الجمهورية العراقية
وزارة الاعـلام
مديرية الآثار العامة
بغـداد

سومر

مجلة علمية تبحث في آثار الوطن العربي وتاريخه

الجزء الاول والثاني | ١٩٧٦ | المجلد الثاني والثلاثون

ثبت الجزء

الصفحة		الكاتب
٣	كلمةالسيد رئيس الجمهورية المناضل احمد حسن البكر بمناسبة الاحتفال بذكرى الفارابي	
٧	البعث والتراث	الدكتور عيسى سلمان
١١	نشأة الدين والحضارة والعصور الجليدية	الدكتور فوزي رشيد
٤١	دراسة لتمثال اكدي من البرونز	الدكتور طارق عبدالوهاب مظلوم
٤٩	دراسة اولية لتمثال باسطكي	الدكتور فوزي رشيد
٥٩	التنقيب في سهل شهرزور ـ تل كردرش	اسماعيل حسينحجارة
٨١	دلاية « فيروز » من عهد الملك نينورتا ـ ابل ـ ايكور	الدكتورة بهيجة خليل اسماعيل والدكتور موريزيو توسي
٨٩	حجرة حدود من زمن الملك مردوك شابك	الدكتور فوزي رشيد
١١٣	اكتشاف منشآت بابلية محاذية لدجلة في جانب الكرخ من بغـداد ـ تقرير اولي	الدكتور بهنام ناصر نعمان
١٢١	منجنيق من الحضر	الدكتور صلاح حسين
١٣٥	المظاهر العسكرية لحصن الاخيضر	اللواء الركن المتقاعد صبيح محمد رؤوف والدكتور صلاح حسين
١٤٥	منازل الخلفاء وقصورهم في بغداد في العهود العباسية الاولـى .	الدكتور صالح احمد العلي
١٩١	عمارة سامراء العباسية في عهد المتوكل	الدكتور طاهر مظفر
٢٣٧	من امثال بغداد في العهد العباسي	عبدالرحمن عبدالجبار طالب
٣٣٩	التعريب وكبار المعربين في الاسلام	سليم طه
٣٩٣	الخط العربي في تركيا	عباس العزاوي
	التقارير والانباء والمراسلات	
٤٢٤	آثار متفرقة احرزها المتحف العراقي	كمال منصور حسين

دراسة أولية لتمثال باسطكي

بقلم الدكتور فوزي رشيد
مدير المتحف العراقي

في اوائل عام ١٩٧٥ قدّم الى المتحف العراقي السيدان نجم كريم دعيم واوراها جرجيس ميخا التمثال البرونزي المنشورة صورته ضمن هذه الدراسة والذي هو من فترة الملك الاكدي نرام سين (٢٢٦٠ - ٢٢٧٢ ق.م) وأفادا بأنهما قد وجداه في قرية باسطكي في قضاء زاخو وذلك خلال عملية شق الطريق الواصل بين قرية باسطكي والكلي. وابعاد التمثال هي مايلي:-

١- قطر القاعدة (٧١,٥ سم)
٢- ارتفاع القاعدة (١٠ سم)
٣- ارتفاع الجزء المتبقي من التمثال (٢٧ سم)
٤- قطر الجزء الاعلى من التمثال (١٨ سم)

يتألف الموقع الذي وجد فيه التمثال من تلّين احدهما كبير وعليه قرية حديثة والثاني صغير يقع الى الشمال من الاول على نحو مائتي متر، وقد وجد التمثال في التل الصغير والى الجانب الشرقي (= الايمن) من الطريق وعلى عمقه نحو متر ين.

ان الجزء الاعلى من التمثال كما هو واضح من الصورة مفقود ولم نعثر له على اثر والجزء المتبقي منه لا يحتوي كذلك على اية دلالة ترشدنا الى ان نتصور وضعية التمثال الاصلية وكذلك الحال مع الكتابة المسمارية المدونة على قاعدته، فتر جمتها لا تخلو من الصعوبات ومضمونها لا يحتوي ايضاً على اية اشارة كانت تعلمنا هوية صاحب التمثال. ولهذا السبب ما علينا الآن إلا ان نستعرض الخلفيات الاثرية التي تركها لنا الاكديون

وخاصة تلك التي تعود الى فترة الملك نرام ســين علما تهدينا الى امكانية تصور الجزء المفقود ليكون بأســتطاعتنا ان نخطي الصورة الحقيقية التي كان عليها التمثال في الاصل .

فقبل كل شيء ان الشريط (= الختم) المنظور به التمثال قد ظهر منذ اواخر العصر الســومري القديم ، و انتشر بصورة خاصة في العصر الاكدي. فقد وجدناه بكثرة كختم للشخصية الخرافية التي تظهر ضمن مناظر صيد الحيوانات المصورة على الاختام الاسطوانية من الفترة الاكدية المميزة بالفترة الاكدية الاولى (ب) - بالAkkadische I b "[1]، تلك الشخصية التي توصف عادة على أنها شخصية كلكامش. ولهذا السبب يمكننا ان نفترض الآن بان التمثال ما هو إلا تمثال البطل الاسطوري كلكامش. والقائم الوجود بين رجليه كان يسند على اغلب الظن الرأية التي كان يحملها كلكامش والمصورة على الاختام ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥١٨ و ٥٠٢ والمنشورة صورها في المصدر المشار اليه في الملاحظة رقم (١).

والوضعية التي تشبه وضعية تمثالنا مصورة على الختمين رقم ٥٠٢ و ٥٠٥ من نفس المصدر. وفي الصفحة التالية اقدم الرسم التخطيطي للختم رقم (٥٠٥) إذ ان محتوياته قد ساعدتني الثقة في تصوري لوضعية التمثال قبل ان ينالها التشويه لان وضعية شخوصه لا تختلف كثيراً عن وضعية التمثال ما عدا أنها تبدو باركة. وسبب هذا الاختلاف يرجع في اعتقادي الى صعوبة رسم الشخوص جالسة على الاختام الاسطوانية لان صانع الختم سيجد صعوبة بالغة في اعطاء تفاصيل الشخص الجالس ونوعية جلسته. هذا وبشكل عام فان فن النحت البارز لا يملك قدرة فن النحت المجسم على تصوير مثل هذه الوضعيات .

1- R. M. Böhmer, Die Entwicklung der Glyptik während der Akkad-Zeit, Berlin (1965), p. 14-23

انظر كذلك الاختام رقم ٧٠، ١٩٩، ٢٢٦، ٢٢٧ و ٨٠ حيث يظهر على شخوصها بشكل واضح جداً نفس الشريط المنظور به التمثال موضوع البحث.

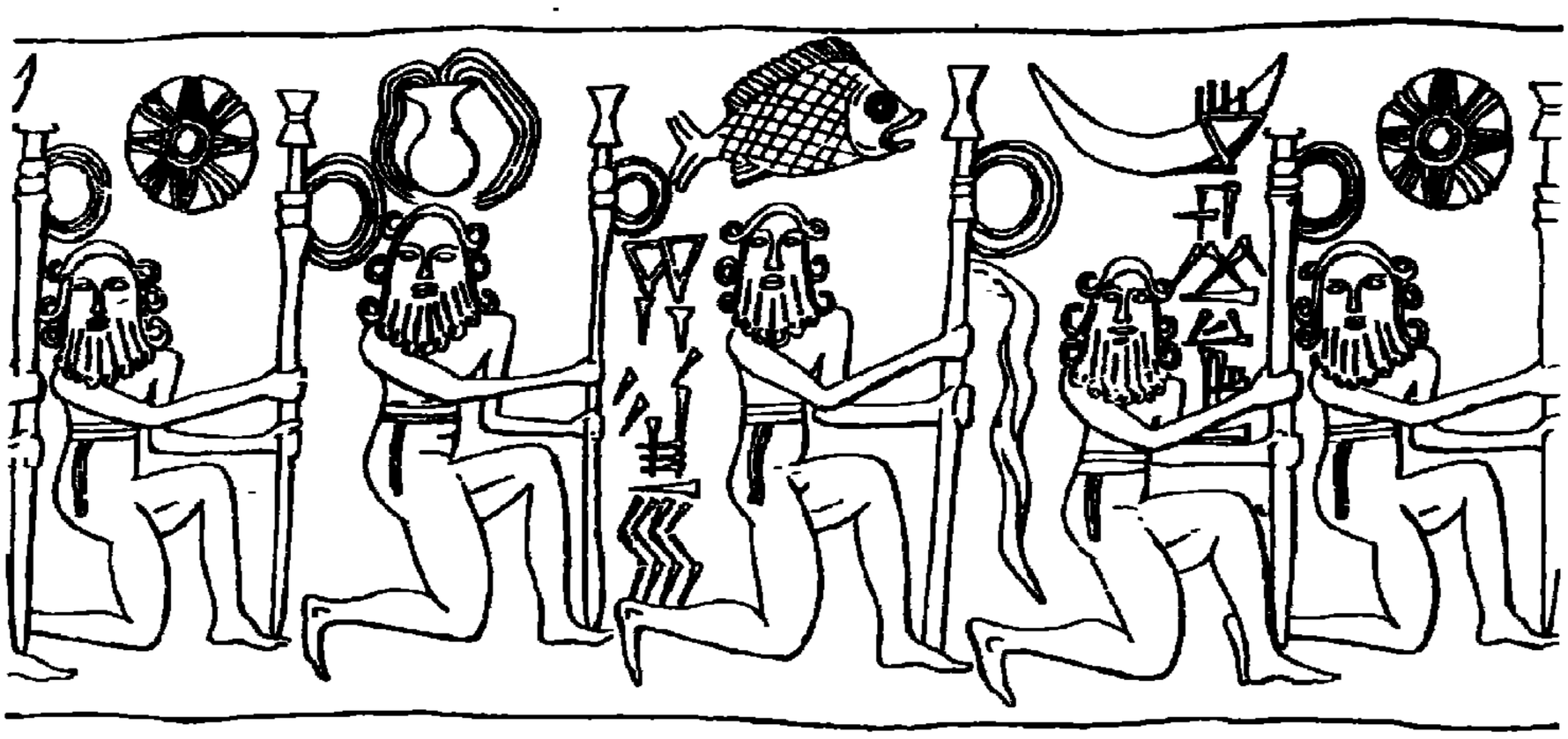

رسم تخطيطي للختم رقم (٥٢٥)
المنشور في المصدر المشار اليه في الصفحة السابقة

واضافة الى ما تقدم فان شكل الرايتين التي تحملها شخصية ملقاش والمنقوشة على الختمين رقم ٥٢٠ و ٥٢٧[1] وخاصة نهايتها فانها تنسجم تماماً مع وضعية القائم الموجود بين قدمي التمثال. وعلى الصفحة التالية يجد القارئ رسماً تخطيطياً لوضعية التمثال كما كانت في الاصل ويجد كذلك شكل الرايتين وكيفية تثبيتها على القائم الموجود بين قدمي التمثال.

وبالنظر لقيام الدكتور طارق مظلوم بدراسة فن التمثال من الناحية الاثرية والفنية فانني اكتفي بهذه المعلومات التي ارجو ان اكون قد بينت من خلالها هوية صاحب التمثال وشكله الحقيقي. وقبل ان ابدأ بترجمة الكتابة المسمارية المدونة على القاعدة اعتقد ان الاحتمال ممكناً ان تكون لهذا التمثال شخصية اخرى لان الاختام الاكدية تصور الاله محاط بشخصية ملقاش ورايتين من الجانبين (انظر الاختام ٥١٨، ٥٢٠ و ٥٢٢). وفيما يخص واقعية التمثال وابتعاده عن التجريد يمكن مراجعة المقالة التي نشرتها في المجلد ٢٩ من مجلة سومر، ص ٧١ – ٨٢

---

(١) انظر:- R. M. Bahrman، المصدر السابق، لوح ٧، XLIV.

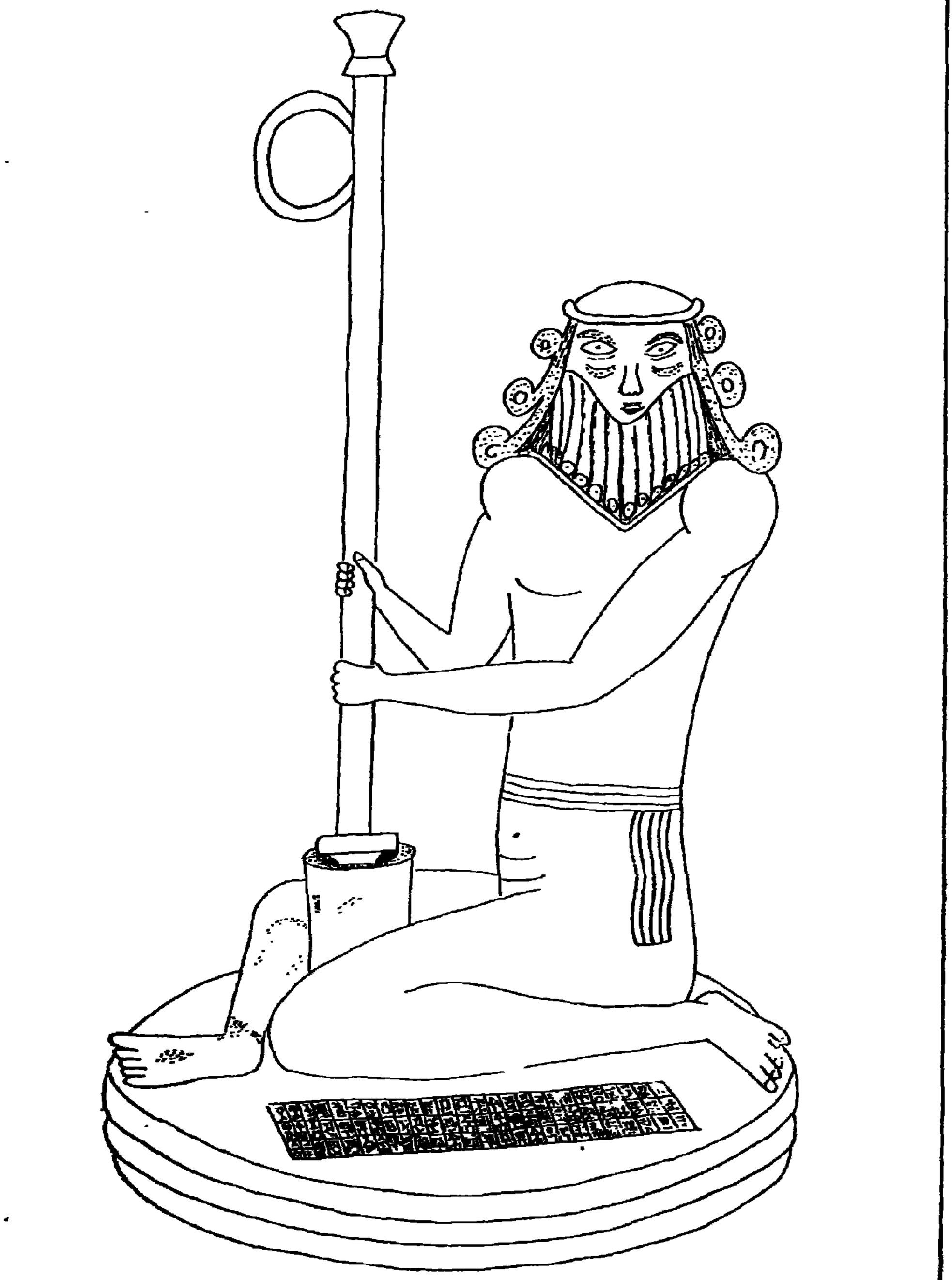

وفيما يلي قراءة النص المسماري وترجمته علماً بان رقم التمثال هو ٢ ٧٧٨ ٤٣ :

Col. I

na - ra - am - ^{d} su'en	فرام سين
da - núm	القوي
LUGAL	ملك
a - kà - dè ^{ki}	أكد
5- à - nu	٥- عندما تحالفت جنده
ki - ib - ra - tum	جهات العالم
ar - ba - um	الاربعة
iš - ti - ni - iš	سوية
i - $h\acute{a}^{(1)}$ - ni - šú	
10- in ré - ma - ti	١٠- بواسطة محبته
^{d} INANNA	مع الالهة عشتار
tár - a - mu - šú	التي تحبه
10 LÁ 1 KASKAL.X	(استطاع) ان ينتصر
in MU. AŠ	في تسعة معارك
15- $iš_{11}$ (LAM x KUR) - ar - ma	١٥- في سنة واحدة
à	وكبل ملوك منطقة شجر
LUGAL ré	الصنوبر (اي اولئك الملوك
šú - nit i - RÍN! - nim	الذين انتصر عليهم في معاركه

(1) العلامة كما تبدو في النص هي [image] وتقرأ «حنوا» لكنها والقراءة المطلوبة هي [image] = هيا. و السبب في هذا الخطأ يرجع الى ان النحات الذي دون الكتابة على التمثال قد نقل النص من رقيم طيني كان مهيئاً لهذا الغرض. ويبدو أنه قد اخطأ في كتابة العلامة المطلوبة عند النقل لان العلامتين متقاربتان في الشكل. ومثل هذا الخطأ يحدث كثيراً في اشجار الحدود والقضايا المماثلة.

i - ih - mi	التـــعتق).
20- ak ši in pu - uš - qí - im	٢٠- وكان عليهم (اضافتي الى
SUḪUŠ . SUḪUŠ	خسارتهم في الحرب) ان
URU^{ki} - mi - ús	يقيموا اســس كل مدينة
u - ki - nu	من مدنهم بمشقة
URU^{ki} - šú	مدينتك
25- iš - te$_4$	٢٥- مع
Col. II	
d INANNA	عشتار
in é - an - na - ki - im	في ، اي - أنّاه
iš - te$_4$	مع
d en - líl	الاله انليل
5- in nibru^{ki}	٥- في نُفّر
iš - te$_4$	مع
d da - gan	الاله دَكان
in tu - tu - li^{ki}	في توتولي
iš - te$_4$	مع
10- d nin - ḫur - sag	١٠- الالهة نخرساك
in kéš^{ki}	في كيش
iš - te$_4$	مع
d en - ki	الاله اينكي
in eridu^{ki}	في اريدو
15- iš - te$_4$	١٥- مع
d su'en	الاله سين
in ur^{ki}	في اور
iš - te$_4$	مع

d UTU	الاله شمش
20- in sippar ki	٢٠- في سبّار
iš - te$_4$	مع
d nérgal	الاله نِركال
in gú - du$_8$ - a ki	في كوثه
è - lé - iš URU ki - šu - nu	قد تمنوا ان يكون (اي الملك
Col. III	نرام سين) إله مدينتهم
a - šà - dè ki	أكد،
i - tár - šu - ni - iš -	
ma	
gal - li	وبنوا بيته
5- a - šà - dè ki	٥- داخل مدينة اكد
É - sú	
ib - ni - ìn	
ša DUB	الذي يحو
šú - a	هذه
10- u - ša - sà - šu - ni	١٠- الكتابة
d UTU	(عسى) الاله شمش
ìn	و
d INANNA	الالهة عشتار
ìn	و
15- d nérgal	١٥- الاله نِركال
MAŠKIM	الوكيل
LUGAL	الملوكي
ìn	و
ŠU. NIGÍN ì - li	مجموع الالهة

ب- هذه (اي التي ورد ذكرها في النص)

ان يمرضوا

اســاســي

و

يبيدوا

بذوره (اي ذريته)

20- á - ni - iš - ut

SUḪUŠ - šú

li - šú - šu

iš

ŠE. NUMUN - šú

25- li - il - qí - tu

ملاحظات العمود الاول

س٩- النسل « šumassu » معنى هذا النعل غير واضح لحد الآن لانه لم يرد في نصوص اخرى[1]، ماعدا انه ورد في المعاجم السماريّة القديمة وتقابله الكلمة « šum - ši - lu = البكاء » ولهذا السبب يفترض ان معنى هذا النعل « يبكي او ما يشابه ذلك » (انظر:- CAD šumšu H, p. 77). ولكن وروده في نصنا هذا يوحي على انه بمعنى « تحالف او اتحد او ما شابه ذلك ».

س١٠-١٢« šú - ma - ti dixtar tár - a - mu - šú » كان من المفروض ان اترجم هذه الاسطر الثلاثة على الشكل التالي: « برحمة الالهة عشتار التي تحبه » غير ان السبب القواعدي الذي دعاني الى ترجمتها بالشكل الوارد ضمن النص يرجع الى ان الترجمة اعلاه قد جعلت من الالهة عشتار مرة في حالة المضاف اليه ومرة اخرى فاعلاً للنعل التالي لها وهذا ما لا يجوز في قواعد اللغة الاكدية.

س١٧-١٨- من المواقع الصعبة الفهم في هذا النص هما السطران اللذان بين ايدينا الآن. ولكن مع هذا فانه من الضروري جداً ايضاحهما لان فهمهما سيمكننا من التعرف على المنطقة التي قاتل فيها الملك نرام سين وانتصر فيها بمعاركه التسعة. وبعد بذل المحاولات الممكنة اقترح قراءة هذين السطرين على الشكل التالي:-

---

(١) لقد ورد نص النعل حسب معلوماتي مرة واحدة في نص من العهد البابلي القديم وهذا النص هو استنساخ لكتابة اكدية من زمن نرام سين ايضاً. انظر: AfO XX, p. 20.

ملوك منطقة شجر الصنوبر - nim - ن - RÍN! - ن Xarri Xatt
و الإشكال الموجود في الموضوع هو ان القراءة المقترحة من قبلي و التي هي
« RÍN » الميزان باللغة السومرية » لا تشبه علامتا السماريين « » العلامة
المدونة على النص و التي هي « » و تقرأ عادة « SIG = الاسفل، الجنوب ».
ولكن تبرير ذلك يرجع في اعتقادي الى ان النحات قد نقل كذلك خطأ العلامة
SIG بدل RÍN . وزيادة على ذلك فان المنطقة التي عثر فيها على التمثال كانت
الى فترة قريبة تحتوي كلها على اشجار الصنوبر. وربما قد يكون هذا
دليلاً يسند صحة القراءة المقترحة.

س٣- « ina ugu šá-ni-i » ina حرف جر بمعنى، على » وفي العصور التالية
للعصر الاكدي بدأ يقرأ « eli » (انظر :- GAG § 114,o). و « šá-ni-i » هي حالة
الجر للضمير « šú » الشخص الثالث الجمع » ويعود على الملوك الذين كبلهم
نرام سين . ومع هذا فان هذا السطر لا يخلو من صعوبة الفهم وخاصة عند
ربطه مع مضمون النص .

ملاحظات العمود الثاني

س٤- « ana ilāni-šú-nu = إلهٌ لديانتهم » ان الـ šú هي الاداة التي
تحول الكلمة لتحولها الى ظرف (= Terminativ Adverbialis) وبهذا
يمكن ان نترجم « ilāni = الهة » (انظر :- GAG § 67) والكلمة هنا في حالة
المضاف و « ana-ilāni-šú-nu » هو المضاف اليه .

ملاحظات العمود الثالث

س٤- ان ما يصعب تفسيره في الصيغة « ma - ittanaššīma » هي اللاحقة
« -ma » التي تضاف عادة الى الافعال للدلالة على الشخص الاول المتكلم. وما دام
النص كله بصيغة الشخص الثالث فأنها لا يمكن ان تشير هنا الى الشخص الاول.
والحقيقة يصعب علي في الوقت الحاضر تقديم اي تعليل لها. علماً بان الفعل هو
من المصدر « šuāqû » يتمنى، يرجو، يطلب ».

س٥- هو كذلك من المواضع التي فيها بعض الإشكال البسيط فالصيغة
« ul-la-a-ni-šú » فان يجب ان تظهر على الشكل التالي « ul-la-a-ni-šú »

لانها في حالة المضاف اليه غير ان هذا النقص يمكن تبريره على ان ضمائر الاشارة تظهر احياناً باشكال غريبة ضمن الحالات القواعدية المختلفة.

ملاحظة:- لقد فاتني ان اذكر عما ورد في السطرين ١٦-١٧ إذ ترجمت الكلمتين « MAŠKIM . LUGAL » بالوكيل الملوكي وليس بمعنى « وكيل الملك » إذ لو كانت هاتان الكلمتان تعنيني « وكيل الملك » لكان ان تاخذ العلامة « LUGAL » بالمقطع « ir » ليدل ذلك على « نعت له » كما هو الحال في السطر ١٧ من العمود الاول. هذا اولاً وثانياً انه ليس معقولاً ان يكون الاله نرگال بوكيل للملك.

جدول بالكلمات السومرية الواردة في النص
وما يرادفها باللغة الاكدية

1- AŠ = išten = واحد
2- DUB = tuppu(m) = لوح طيني، كتابة
3- E = bītu(m) = معبد، بيت
4- ^{d} INANNA = ^{d} ištar = الالهة عشتار
5- KASKAL . X = taḫāzu(m) = معركة
6- LUGAL = šarru(m) = ملك
7- MAŠKIM = rābiṣu(m) = وكيل
8- MU = šattu(m) = سنة
9- SUḪUŠ = išdu(m) = اساس
10- ŠE . NUMUN = zēru(m) = بذور
11- ŠU . NIGÍN = napḫaru(m) = مجموع
12- URU^{ki} = ālu(m) = مدينة
13- ^{d} UTU = ^{d} šamaš = الاله شمش

مختصرات المصادر

AFO = Archiv für Orientforschung.
CAD = Chicago Assyrian Dictionary.
GAG = Grundriß der akkadischen Grammatik.